

**الجوانب الاقتصادية من كتاب
(نصوص من أخبار مصر لابن المأمون البطائحي (ت، ٥٨٨هـ))**

**الدكتورة مصرية تعبان مهدي الكناني
وزارة التربية تربية الرصافة الثالثة**

**Economic aspects in the book
News of the texts of Egypt to the son of the Ibn Mamoun)
(Bataiha (v 0.588 e**

Dr. misrea Taban Mehdi Kanani

أن دراسة التاريخ الاقتصادي من الدراسات المهمة في التاريخ العام لأنه في الواقع ميدان من الميادين التاريخية المهمة والمؤثرة في النشاطات الاقتصادية التي تسير عجلة الدولة العربية الإسلامية وتبين في الوقت ذاته قدر الفكر الاقتصادي على معالجة الكثير من الأزمات والمجاعات التي تمر بها الدولة العربية الإسلامية وفي الوقت ذاته تكشف ابدعات الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي في هذا المجال . ويأتي بحثنا للجوانب الاقتصادية في كتاب لابن المأمون البطائحي (ت، ٥٨٨هـ) وما يتضمنه من حوادث تاريخية كتبت في مصر الفاطمية ضمن أطار دراسة التاريخ الاقتصادي للعصر الفاطمي في مصر . وقد احتوى هذا البحث على نبذة مقتضبة عن حياة المؤلف ومن ثمة تطرقنا ضمن محور آخر عن الكتاب ونصوصه وحوادثه ويأتي المحور المهم في هذا البحث ليسلط الضوء على الجوانب الاقتصادية التي وردت في هذا الكتاب ومن ثمة الخاتمة والمصادر والمراجع

Abstract

The economic aspects of our research in the book text news from Egypt to the son of the safe Bataiha (v 0.588 e) and the promise of historical incidents written in Fatimid Egypt within the framework of the study of economic history of the Fatimid era in Egypt. This research included a brief overview about the author's life and there we talked about the book within another and texts and Hawwadth axis comes important axis in this research to shed light on the economic aspects contained in this book and there Conclusion sources

أولاً: حياة ابن المأمون البطائحي جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون أبو عبد الله محمد بن فاتك ابن مختار البطائحي وهو ابن الوزير المأمون البطائحي (١) ولم تسعنا المصادر والمراجع عن ترجمة لحياته.

ثانياً: نبذة عن الكتاب أن الكتاب عنوانه نصوص من أخبار مصر وهو عبارة عن النصوص التي انتقاها المقرئ والمؤرخ والنويري من تاريخ ابن المأمون وقد فقد أصل هذا الكتاب مع ما فقدناه من مصادر التاريخ الفاطمي ولم نعرفه إلا عن طريق ما نقله المقرئ والنويري ومحور هذا التاريخ هو خلافة الأمر بحكام الله وعلى الأخص الفترة التي تولى فيها المأمون البطائحي الوزارة ويعرف هذا الكتاب في بعض المصادر باسم السيرة المأمونية (٢) ان كل ما نعرفه عن كتاب ابن المأمون هو ما انتقاها المقرئ والمؤرخ وضمنه كتابه الشهير المواعظ والاعتبار بذكر الخطب والآثار (٣) فيوصف تفاصيل الاحتفالات والأعياد وبالأخص الأعياد والنظم الفاطمية التي تمت بخلافة الأمر بالإحكام الله . وعلى الأخص السنوات من ٥٠١ وحتى ٥١٨ هـ. (٤) إن هذا الكتاب هو المصدر الوحيد لخلافة الأمر بالإحكام الله (٥) أن الكتاب جاء غنياً بمعلومات تفصيلية عن نظم الدولة الفاطمية ورسومها وان المعلومات الواردة في هذا الكتاب هو وصف دقيق لرسوم القوم في وقت استقرت الخلافة واكتملت مظاهر عظمتها ، بعد أن أصابها من ضعف ووهن في زمن الخليفة المستنصر وبعد إن أعاد إليها بدر الجمالي وخلفاؤه كثيراً من استقرارها وقوتها (٦). وقد كشف الكتاب زمن الوزراء العظام هم بدر الجمالي وابنه الأفضل شاهنشاه والمأمون بن البطائحي ، فلما عزل البطائحي سنة (٧) ٥١٩ هـ استبد الخليفة الامروملي يستوز احد حتى وفاته في سنة (٨) ٥٢٤ هـ) لقد اعتمد مؤلف الكتاب ابن المأمون البطائحي اعتمد على جانب المشاهدة وعلى مذكرات ووثائق رسمية أتاحت له إمدادنا بهذا التفصيلي للكثير من الاحتفالات والمواكب التي تمت في العصر الفاطمي (٩) وقد بادر المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة بنشر نصوص هذا الكتاب عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ وقام بتحقيقه أيمن فؤاد سيد (١٠)

ثالثاً: الجوانب الاقتصادية في كتاب نصوص من أخبار مصر لابن المأمون البطائحي . إن دراسة الجوانب الاقتصادية من هذا الكتاب كان فيها شيء من الصعوبة وذلك بسبب فقدان هذا الكتاب ولم نعرف منه إلا من خلال النصوص الذي نشرها المقرئ في كتابه المواعظ والاعتبار بذكر الخطب والآثار كما أسلفنا مما يصعب التثبت من نصوص هذا الكتاب ومما يزيد مهمة الباحث صعوبة في دراسة هذه الجوانب أنها مختلطة مع مراسيم الدوله في العصر الفاطمي حيث يطغى على محور الأحداث في نصوص هذا الكتاب الاحتفالات والأعياد والمناسبات الدينية التي انشغل بها الخليفة ووزرائه وحاشيته لذلك فان انتقاء الجوانب الاقتصادية من نصوص وإخبار هذا الكتاب قد اكتنفها شيء من الصعوبة . ومع ذلك فقد استطعنا أن نحدد هذه الجوانب ضمن محاور متعددة وكالاتي :

١. التوفيق بين السنة الشمسية والسنة القمرية في تحديد إحكام الخراج ذكر ابن المأمون في تاريخه في حوادث سنة إحدى وخمسمائة عن الخراج وكيفية تحصيله ونقل السنة الشمسية إلى العربية (١٠) تحدث أبو عبد الله بن فاتك البطائحي مع الأفضل بن أمير الجيوش (١١) فأمر بإنشاء سجل فيما يجري بإحكام الخراج لفك التداخل في احتساب الخراج وإحكامه ومستحقته بين السنة الهلالية والسنة الخراجية التي قد تتعارض مع السنة الهلالية في ضوء علم الفلك حيث دخلت سنة تسع وتسعين وأربعمائة الخراجية الموافقة لسنة إحدى وخمسمائة الهلالية ، أن هذا التداخل يؤثر على المحصول واحتساب الخراج بصورة غير صحيحة (١٢) أن سبب إنشاء هذا السجل كما أشار ابن المأمون هو

لتحديد نقل سنة تسع وتسعين وأربعمائة إلى سنة إحدى وخمسمائة لتكون موافقة لها في تحديد أحكام الخراج وإنشاء نظام خراجي يعطي لكل ذي حق حقه ويؤسس للنظام بيتعد عن الاستغلال في الخراج ويزيل اللبس في احتساب أموال الخراج (١٣) أن خبرة ابن المأمون في تثبيت نظام الخراج وحل الاختلاف بين السنين وتثبيت ذلك في دواوين الدولة جعل أموال الخراج تزداد و تدخل في بيوت المال المعمورة (١٤) وقد جعل هذا التصحيح في الاحتساب في احتساب أحكام الخراج من خلال الرسالة التي كتبها سنة إحدى وخمسمائة للأفضل ابن أمير الجيوش الذي كان وزيراً حينها (١٥)

٢. إنشاء ديوان المجلس (١٦) وسبب انشائه المقارنه بين الدواوين وانه اصل الدواوين وفيه معالم الدولة كلها والشخص الذي يتولاه يجب ان يكون خبيراً في الشؤون المالية والإدارية في دواوين الدولة وهو المتحدث عن الاقطاعات (١٧) وقد فتح هذا المجلس سنة إحدى وخمسمائة من قبل ابن أبي الليث صاحب الديوان (١٨) فحين كثرة أموال الدولة فتح صاحب ديوان المجلس (ورغب في التبجح على الأفضل ابن أمير الجيوش وذكر أن سبعمائة ألف دينار خارجاً عن نفقات الرجال فجعلت الدنانير في جانب والدرهم في جانب وقام ابن أبي الليث بين الصفيين بنت والدرهم) (١٩) ولهذا طلب الأفضل ابن أمير الجيوش من صاحب الديوان ان يعمر البلاد وان لا يرى (أن بئراً معطلة وأرضاً بائنة واو ارض خراب) (٢٠) أي يجب ان يستثمر هذه الأموال في تعمير البلاد وإصلاحها.

٣. الخطة الاقتصادية لتقدير خصوبة الأرض من اجل وضع الخراج عليها في إطار سعي الخلافة إلى تقليل التباين في أحوال الرجال من خلال التباين في تحصيل الخراج في أقطاعاتهم ففي سنة إحدى وخمسمائة ذكر ابن المأمون في تاريخه (رأى البطائحي من اختلال أحوال الرجال العسكرية والمقطعين وتضررهم من كون أقطاعاتهم قد خس ارتفاعهم وساءت أحوالهم لقلّة المتحصل منها وان أقطاعات الأمراء قد تضاعف ارتفاعها وازدادت عبرتها) (٢١) (٢٢) فقام الوزير أن يحل الاقطاعات ويروكها (٢٣) لان ذلك يعود بالخير على الديوان والمقطعين فقام الوزير بحل جميع الاقطاعات وراكها (٢٤) (واخذ من كل الأقوياء والمميزين يتضررون ويذكرون أن لهم بساتين واملاكا ومعاصير في نواحيهم فقال لهم من كان له ملك فهو باق عليه لا يدخل في الإقطاع وهو محكم ان شاء باعه وان شاء اجره) (٢٥) فلما حل الاقطاعات أمر الضعفاء من الأجناد إن يتزايدوا فيها لذلك وقعت الزيادات في أقطاعات الأقوياء إلى إن انتهت إلى مبلغ معلوم وكتبت في السجلات أنها باقية في أيديهم مدة ثلاثين سنة لا يقبل عليهم فيها زائد (٢٦) أي حدد المبلغ المطلوب منهم وحدد الفترة الزمانية لتملكهم فيها المدة المذكورة . وقد قام الوزير بجمع الاقوياء من المقطعين واخذ رأيهم بما جرى من وضع الاقطاعات الجديدة بيد الاجناد فقالوا له (كثرة عبها وقلة متحصلها وخرابها وقلة السكن فيها) (٢٧) فقال لهم ابدلوا في كل ناحية ما تحمله وتقوى رغبتكم فيه ولا تنظروا في العبرة الاولى) (٢٨) أي حاول استرضائهم في زيادة اقطاعاتهم في كل نواحي البلاد ولا تنظروا الى مايتحصل من غلة الزراعة وبالتالي سجلت ذلك في ديوان المجلس بعد ان استطاع الوزير ان يحقق العدالة في الاقطاع بين الجند من الصغفاء وبين الاقوياء من المقطعين وبالنتيجة ادى الى زيادة الموارد المالية للبلاد الى مبلغ خمسون الف دينار (٢٩)

الشروط الاقتصادية والإدارية التي وضعها الوزير المأمون بن البطائحي

لقد وضع الوزير ابن المأمون شروطاً للخليفة الأمر بحكام الله حينما اختلى به في القصر (٣٠)

- الأموال الاقتصادية لاتجبي ألا بقصر الخلافة
- لاتصل الكسوات من الطراز (٣١) والثغور إلا إليه ولا تفرق إلا منه، (٣٢)
- وتكون أسمطة في القصر وتكون الأعياد فيه (٣٣)
- يوسع في رواتب القصور من كل صنف من أصناف الأعمال
- وزيادة رسم منديل الكم (٣٤). حيث كان الرسم يومياً ٣٠ ديناراً وقد أصبح كل يوم ١٠٠ ديناراً (٣٥)

٤. زيادة الإنفاق على المناسبات الدينية والاجتماعية ورسوم دار الخلافة لقد كانت هناك مبالغات كثيرة في زيادة انفاق الخلافة الفاطمية وسوف نشير الى جزء منها حسب ما ذكره ابن المأمون في تاريخه فقد اشار (وحضرت كسوة عيد النحر، وفرقت الرسوم على من جرت عادته بها، خارجاً عما أمر به من تفرقة العين المختص بهذا العيد وأضحيتها، فكان منها سبعة عشر ألفاً وستمائة دينار برسم القصور جميعها، وجملة ما نحر وذبح الخليفة خاصة، دون الوزير، في ثلاثة أيام النحر ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً؛ منها نوق مائة وثلاثة عشر، وبقر ثمانية عشر رأساً، وجاموس خمسة عشر، والبقية كباش، ومبلغ المصروف على أسمطة الثلاثة ألف وثلاثمائة وست وعشرون ديناراً) (٣٦) أن هذا الإنفاق من قبل الخلافة الفاطمية كان له تأثير سلبي على خزينة الخلافة

وفقدان الأمان فأباح بدر الجمالي للناس وكل من وصلت قدرته الى عمارة أن يعمر ماشاء في القاهرة .فكان هذا اول وقت اختط الناس فيه بالقاهرة (٤٨) فاخذوا في نقل ما اخذ من المقاطع والعسكر من أنقاض المساكن حتى أتى على معظم ما هنالك الهدم فصار موحشا وخرب ما بين مصر والقاهرة من المساكن ولم يبق هنالك الا بعض البساتين (٤٩) فأراد الخليفة الأمران يعيد إلى عاصمته سابق ازدهارها وان يعمر الناس بين القاهرة ومصر ليعيد للخلافة عزها ومجدها وان يعيد الاحتفالات والرسوم التي انقطعت بسبب هذا البلاء فمر وزيره المأمون البطائحي بالنداء ثلاثة أيام بالقاهرة ومصر ((بان من كانت له دار في الخراب او مكان فليعمره ومن عجز عن عمارته يبعه او يؤجره من غير نقل شيء من أنقاضه ،ومن تأخر بعد ذلك فلا حق له ولا حكر يلزمه)) وابعاح تعمير جميع ذلك بغير طلب حق . فستجاب الناس لندائه وعمر ما كان من ذلك مما يلي القاهرة من جهة المشهد النفيسي الى ظاهر باب زويله (٥٠)

١١. **ديوان النظر**أما دواوين الأموال، فإنَّ أجلها من يتولى النظر عليهم، وله العزل، والولاية، ومن يده عرض الأوراق في أوقات معروفة على الخليفة أو الوزير، ولم ير فيه نصراني، إلا الأحزم، ولم يتوصل إليه إلا بالضمان، وله الاعتقال بكل مكان يتعلق بنواب الدولة، وله الجلوس بالمرتبة، والمسند، وبين يديه حاجب من أمراء الدولة، وتخرج له الدواة بغير كرسي، وهو يندب المترسلين لطلب الحساب، والحث على طلب الأموال، ومطالبة أرباب الدولة، ولا يعترض فيما يقصده من أحد من الدولة (٥١).

١٢. **ديوان التحقيق** هو ديوان مقتضاه المقابلة على الدواوين، وكان لا يتولاه إلا كاتب خبير، وله الخلع المرتبة، والحاجب، ويلحق برأس الديوان يعني متولي النظر، ويفتقر إليه في أكثر الأوقات (٥٢).

١٣. **ديوان الجيوش والرواتب** ديوان الجيوش والرواتب ، فتقسم قسمين: الأول ديوان الجيش، وعلى رأسه مستوفي ومن شروط وظيفته ان يكون مسلما حرا ويتمتع بمكانه متميزة على غيره لأنه يقف إمام الخليفة في مجلسه ويدعى (المستوفي) ويملك الطراحه ويقف الحاجب بين يديه ومن ابرز أعماله التي تأتيه من الأمصار ومن بقية أركان الدولة عرض أموال الجيش ويحتفظ بالثياب والحلي للخليفة وهو مسؤول عن ديوان مرتبط به وله عاملين يعملان كخازنين وهؤلاء الخازنين لا يحق لهما تغير أو استبدال احد من الجنود إلا بموافقة الخليفة ويصدر ذلك بمرسوم وكذلك يرتبط أيضا بالإقطاع العائد للمقطعين ومن مهام وظيفة المستوفي ان أمراء الجند ينقلون إليه إحصاءات الجيش والحالات الصحية للجنود المرضى أو المتوفين ويحق للمقطعين من الأجناد إجراء المبادلة في إقطاعهم إذا وافق المستوفي ومن مهام ديوان المستوفي الرئيسية هو السماح للعمل بأوراق أرباب الجرايات وما كان لأمير، وإن علا قدره بلد مقور إلا نادرا. (٥٣) ويشمل ديوان المستوفي أيضا في قسمه الثاني الرواتب وفيه أسماء كل من يشمله الراتب من الجوارى ويتميز بوجود موظف كاتب في الديوان وكان يلبس الطراحة وفيه عدد كبير من العمال المعينين وما يقارب عشرة آلاف والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر، ومباشرة من استجد، وموت من مات ليجب استحقاقه على النظام المستقيم. وفي هذا الديوان عدّة عروض، العرض الأول: يشتمل على راتب الوزير، وهو في الشهر خمسة آلاف دينار، ومن يليه من ولد، وأخ من ثلاثمائة دينار إلى مائتي دينار، ولم يقرّر لولد وزير خمسمائة دينار سوى شجاع بن شاور، المنعوت: بالكامل، حواشيهم على مقتضى عدّتهم، من خمسمائة إلى أربعمائة إلى ثلاثمائة خارجا عن الاقطاعات. (٥٤) لعرض الثاني حواشي الخليفة، وأولهم: الأستاذون المحنكون على رتبهم، وجوارى خدمهم التي لا يباشرها سواهم، فزمام القصر، وصاحب بيت المال، وحامل الرسالة، وصاحب الدفتر، ومشاد التاج، وزمام الإشراف الأقارب، وصاحب المجلس لكل واحد منهم: مائة دينار في كل شهر، ومن دونهم ينقص عشرة دنانير حتى يكون آخرهم من له في كل شهر عشرة دنانير، وتزيد عدّتهم على ألف نفس، ولطبيبي الخاص لكل واحد: خمسون دينارا، ولمن دونهما من الأطباء برسم المقيمين بالقصر، لكل واحد عشرة دنانير. (٥٥) العرض الثالث: يتضمن أرباب الرتب بحضرة الخليفة، فأولّه كاتب الدست الشريف، وجارية: مائة وخمسون دينارا، ولكل واحد من كتابه ثلاثون دينارا، ثم صاحب الباب وجارية: مائة وعشرون دينارا، ثم حامل السيف وحامل الرمح لكل منهما: سبعون دينارا وبقية الأئمة على العساكر والسودان: من خمسين إلى أربعين دينارا إلى ثلاثين دينارا. (٥٦) العرض الرابع: يشتمل على المستقرّ لقاضي القضاة، ومن يلي قاضي القضاة: مائة دينار، وداعي الدعاة: مائة دينار، ولكل من قرّاء الحضرة: عشرون دينارا إلى خمسة عشر إلى عشرة، والخطباء الجوامع: من عشرين دينارا إلى عشرة، وللشعراء من عشرين دينارا إلى عشرة دنانير. (٥٧) العرض الخامس: يشتمل على أرباب الدواوين، ومن يجري مجراهم، وأولهم: من يتولى ديوان النظر وجاريه: سبعون دينارا، وديوان التحقيق جاريه: خمسون دينارا، وديوان المجلس: أربعون دينارا، وصاحب دفتر المجلس: خمسة وثلاثون دينارا، وكتابه: خمسة دنانير، وديوان لحيوش وجاريه: أربعون دينارا، والموقع بالقلم الجليل: ثلاثون دينارا، ولجميع أصحاب الدواوين الجاري فيها المعاملات لكل واحد: عشرون دينارا، ولكل معين: من عشرة دنانير إلى سبعة إلى خمسة دنانير. العرض السادس: يشتمل على المستخدمين بالقاهرة

ومصر لكل احد من المستخدمين في ولاية القاهرة، وولاية مصر في الشهر: خمسون ديناراً، والحماة بالإهراء، والمناخات والجوالي والبساتين، والأماك وغيرها لكل منهم: من عشرين ديناراً إلى خمسة عشر إلى عشرة إلى خمسة دنانير.^(٥٨) العرض السابع: الفراشون بالقصور برسم خدمها وتنظيفها خارجاً وداخلاً ونصب الستائر المحتاج إليها، وخدمة المناظر الخارجة عن القصر، فمنهم خاص برسم خدمة الخليفة، وعدّتهم: خمسة عشر رجلاً منهم: صاحب المائدة، وحامي المطابخ: من ثلاثين ديناراً إلى ما حولها، ولهم رسوم متميزة، ويقربون من الخليفة في الأسمطة التي يجلس عليها، ويلبهم الرشاوشون داخل القصر وخارجه، ولهم عرفاء، ويتولى أمرهم أستاذ من خواص الخليفة وعدّتهم: نحو الثلاثمائة رجل، وجار بهم: من عشرة دنانير إلى خمسة دنانير.^(٥٩) العرض الثامن: صبيان الركاب، وعدّتهم: تزيد على ألفي رجل، ومقدمهم أصحاب ركاب الخليفة، وعدّتهم: اثنا عشر مقدّماً، منهم: مقدّم المقدمين، وهو صاحب الركاب اليمين، ولكل من هؤلاء المقدمين في كل شهر: خمسون ديناراً، ولهم نقباء من جهة المذكورين يعرفونهم وهم مقررون جوقاً على قدر جواربهم، جوقة لكل منهم: خمسة عشر ديناراً، وجوقة لكل منهم: عشرة دنانير، وجوقة لكل منهم: خمسة دنانير، ومنهم من ينتدب في الخدم السلطانية، ويكون لهم نصيب في الأعمال التي يدخلونها، وهم الذين يحملون الملحقات لركوب الخليفة في المواسم وغيرها.^(٦٠)

١٤. دار التعبية أشار ابن المأمون الى دار تسمى دار التعبية ولها وظيفة مهمة تضم مبالغ من الدنانير السيرة لكن في أيامها الأخيرة لهذه الدار وصلت ملكيتها الى عشرة دنانير تخصص للإنفاق على بساتين السلطان التي خصص لها موظف يهتم بها ويشترى لها أنواع الزهور والأوراد وكذلك كل ما يصل إليها من المدن المجاورة وكذلك وظيفتها الاهتمام بسباقات الخيل أيام الجمع والاهتمام بتزيين ونظافة الحمامات وجميع الزهور التي تحمل الى هذا الديوان الذي يوضع على مائدة الخليفة، وكذلك يقوم الديون بتوزيع الإثمار الصيفية في كل سنة على الأمراء، ويخصصه للدار الوزارة وللضيوف الخليفة وحاشية الوزير، وكل أركان الوزارة.^(٦١)

الخاتمة

بعد إن بحثنا في الجوانب الاقتصادية في كتاب نصوص من أخبار مصر لابن المأمون البطائحي (ت، ٥٨٨هـ) اتضح لنا مايلي :

١. ان جميع هذه النصوص الواردة في الكتاب ونشرها نشرًا علميًا دقيقًا كفيلاً بتوضيح الكثير من المعلومات عن الرسوم الفاطمية والمعلومات الاقتصادية للفترة تاريخية مهمة من تاريخ مصر لما لها من فوائد اضافية ومعلومات تفصيلية عن الفاطميين في مصر.
٢. لقد استفاد الكثير من المؤرخين من نصوص هذا الكتاب وكتبوا مؤلفاتهم اعتماداً على نصوصه وبالأخص المقريزي في كتابه الخطط المقريزية.
٣. لقد أشاد ابن تعري بردي بهذا الكتاب حيث قال عنه (انه الأجدر بإخبار الفاطميين من غيره)^(٦٢) وهذا دليل على أن هذا الكتاب قد جاء ليصور بشكل جلي حياة المصريين في العصر الفاطمي .
٤. لقد استطاع مؤلف الكتاب ومن خلال المشاهدات والوثائق إن يسجل لنا الاحتفالات ورسوم الخلافة الفاطمية ووصف مواكب الخلفاء وركوبهم وما كان يرتدي الخليفة في المناسبات وأنواع الأطعمة التي انقطع بسبب الشدة المستتصرية وما نجم عنها من مجاعات وخراب وقحط ولكن وجود المؤرخ ابن المأمون البطائحي الذي استطاع ببراعة ان يعيد تسجيلها وتوثيقها في مؤلفه نصوص من إخبار مصر .
٥. إن دراسة الجوانب الاقتصادية لهذا الكتاب أظهرت القدرة الاقتصادية الفائقة لمعالجة المجاعات التي مرت خلالها مصروا لتي وردت بعض نصوصها في هذا الكتاب وكذلك الآليات العلمية المعتمدة على علم الفلك في التوفيق بين السنة الهلالية والسنة الخراجية والتي أثمرت بالنتيجة على مال وفير زاد من وراثة الدولة .

هوامش البحث

١ المقريزي ، الخطط والآثار ، ج ١ ، ص ٢٨٨

٢ أيمن فؤاد سيد ، مقدمة تحقيق ، نصوص من إخبار مصر ، ص ج

٣ المرجع نفسه ، ص ح

٤ أيمن فؤاد سيد ، مقدمة تحقيق ، نصوص من إخبار مصر ، ص ج

٥ المرجع نفسه ، ص ك

٦ المرجع نفسه ، ص ح

٧ المرجع نفسه ، ص ح

- ٨ المرجع نفسه ، ص ل
- ٩ المرجع نفسه ، ص م
- ١٠ عن التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ينظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٥٤-٦٢ ص ٣٥٨
- ١١ الأفضل أبو القاسم بن شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي ، ولي الوزارة للمستنصر في إغراب وفاة والده وكان وزير المستعلي ، أصبح وزيراً للخليفة الأمر ولم يكن له أمر ولا نهى ولا تعود له كلمة الا انه قتل في سنة ٥١٥ هـ ينظر ترجمته ، ابن الأثير ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٧-٨
- ١٢ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٧-٨
- ١٣ المصدر نفسه ، ص ٨
- ١٤ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٨
- ١٥ المقرئزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٢٧٩-٢٨١
- ١٦ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٩
- ١٧ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٩٠ ، ص ٩
- ١٨ ولي الدولة أبو البركات يوحنا ابن ابي الليث النصرانيص ٧٧، المقرئزي ، اتعاظ الحنفا ، ج ٣ ، ص ٣٩-٤٣ ، ص ٧٥
- ١٩ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٩
- ٢٠ المصدر نفسه، ص ٩
- ٢١ العبرة كلمة اصطلاحية (مقدار المربوط) وصنف ، المقرئزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٨١ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ٥٣
- ٢٢ المصدر نفسه، ص ١٠
- ٢٣ الروك هو قياس الأرض وحصرها في سجلات وتثمينها ويقولون، ج ١ ، ص ٨٧ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج ١ ، ص ٨
- ٢٤ الاقطاعات هي ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية ويعطي للأمرء ، ج ١ ، ص ٩١ ، ص ٩٥
- ٢٥ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ١٠
- ٢٦ المصدر نفسه، ص ١٠
- ٢٧ المصدر نفسه، ص ١٠
- ٢٨ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ١٠
- ٢٩ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٨٣
- ٣٠ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٢٢
- ٣١ ، ص ٣٣ ، القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٩٠ ، ، ج ١ ، ص ٤٦٠ ، الأقمشة الفاطمية ، القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ٢١-٢٨
- ٣٢ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٢٣
- ٣٣ المصدر نفسه، ص ٢٣
- ٣٤ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٢٣
- ٣٥ المصدر نفسه، ص ٢٣
- ٣٦ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٢٦ المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٤٣٦
- ٣٧ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٢٨
- ٣٨ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٢٨
- ٣٩ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٢٨
- ٤٠ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر، ص ٣٤ ، المقرئزي ، الخطط ، ج ١ ، ص ٨٣
- ٤١ ابن المأمون ، نصوص من أخبار مصر ، ص ٣٨ ، المقرئزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٤٤٥ ، ابن الميسر ، أخبار مصر ، ص ٩٢
- ٤٢ غالب ، عيد الرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٢٤٢
- ٤٣ سنبل ، تقييم تصميم المسكن في مصر ، ص ٦٤

- ٤٤ ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ، ص ٣٩، المقرزي ، الخطط، ج ١، ص ٤٥١، ابن الميسر ، اخبار مصر، ص ٩٢
- ٤٥ ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر ، ص ٨١، المقرزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٤٤٢
- ٤٦ كانت على الساحل القديم من مصر ، ينظر المقرزي ، الخطط، ج ١، ص ٤٨٢
- ٤٧ ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر، ص ١٠١
- ٤٨ المقرزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٤
- ٤٩ المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٠٦
- ٥٠ الم قرزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٣٠٥
- ٥١ المقرزي ، الخطط، ج ٢، ص ٢٦٧
- ٥٢ المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٦٧
- ٥٣ المقرزي ، الخطط، ج ٢، ص ٢٧٧
- ٥٤ المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٧٧
- ٥٥ المقرزي ، الخطط، ج ٢، ص ٢٧٧-٢٧٨
- ٥٦ المقرزي ، الخطط، ج ٢، ص ٢٧٨
- ٥٧ المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٨
- ٥٨ المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٧٨
- ٥٩ المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٧٧-٢٧٨
- ٦٠ المقرزي ، الخطط، ج ٢، ص ٢٧٩
- ٦١ ابن المأمون ، نصوص من اخبار مصر، ص ٩٤
- ٦٢ المقرزي ، الخطط، ج ١ ، ص ٤٠٨ - ٤٠٩

المصادر والمراجع

١. ، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
٢. ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
٣. البطائحي ابن المأمون ، (ت، ٥٨٨هـ/١١٩٢م) نصوص من إخبار مصر ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي القاهرة ، ١٩٨٣
٤. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت، ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ١٣٣٧هـ-١٣٣٩هـ
٥. ابن سعيد ،علي بن سعيد المغربي (ت ، ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، (القاهرة /١٩٧٢م)
٦. سنبل ،احمد سامي ، تقييم تصميم المسكن في مصر إنشاء الفترات الفرعونية والإسلامية والحديثة ، (القاهرة ، ١٩٧٠)
٧. ابن الصيرفي ، أمين الدولة ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان(ت، ٥٤٢هـ / ١١٤٧م ، ١٩٢٣
٨. ابن ظافر الأزدي ،أبو الحسن جمال الدين (ت ، ٦١٣هـ/١٢١٦م)أخبار الدول المنقطعة (دمشق/١٩٨٥)
٩. غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية ،(بيروت ، ١٩٨٨م)
١٠. القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت ،بلا
١١. ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة بن أسد (ت ، ٥٥٥هـ/١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق ، حققه امدروز ،بيروت ، ١٩٨١م .
١٢. محمد عبد العزيز مرزوق ، الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية ، القاهرة ، ١٩٤٢م .
١٣. المقرزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ١٤١٨ هـ
١٤. المقرزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت: ٨٤٥هـ)
١٥. ابن مماتي ،سعد أبو المكارم بن مهذب (٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م)قوانين الدواوين تحقيق : عزيز سوريال عطية. الناشر: مكتبة مدبولي (القاهرة
١٦. ابن الميسر ، تاج الدين محمد بن علي يوسف (ت ، ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) ، ١٩٨١م